أخي الكريم الحريص على تربية أولادك والعناية بهم

اعلم أن الأولاد كلهم أذكياء وكلهم بحاجة لتنمية ذكائهم، واعلم أن الأولاد كلهم لديهم حب التعلم ولكن عليك أن تعرف ما يناسبهم لتوجيههم إليه كي يبدعوا، فمثلاً هل تعلم أن بعض المبدعين المخترعين العلماء قد طردوا من المدرسة الابتدائية بسبب كسلهم؟!! وهل تعلم أن بعض الأئمة العظماء فشلوا في سلوك طريق حتى قال له والده (واللهِ لن تفلح أبداً) ثم لما سلك الطريق الذي يناسب شخصيته أصبح إماماً مبدعاً وزار قبر أبيه وقال له: (لو رأيتني الآن لكفَّرتَ عن يمينكَ)؟!!

فأولادك أذكياء ولديهم الكثير إذا أحسنت التعامل معهم

والمكتبة تقدِّم لكم بعض البرامج لتنمية ذكاء الطفل، وبعض البرامج لتنمية ذاكرة الطفل، وبعض البرامج لزيادة معلومات الطفل في مجال الدين والتاريخ والعلوم الكونية.

أثبتت الدراسات الميدانية ما يلي:

- (النشاط الأول والأهم للطفل العربي هو مشاهدة التلفزيون)
- (الأطفال العرب لا يشاهدون برامجهم فقط وإنما برامج الكبار أيضاً)
- (90 بالمائة من برامج الأطفال التي يتابعها العرب أنتجتها شركات أجنبية بالكامل)
- (الطفل العربي يقضي قرابة 4 ساعات يومياً أمام الشاشة)
- (متوسط مشاهدة الأسرة العربية للتلفزيون يزيد عن 6 ساعات يومياً)
- (نسبة 70 بالمائة من الصور والأخيلة والأفكار لدى الطفل العربي مستمدة من وسائل الإعلام)
- (الطفولة أهم وأخطر مراحل حياة الإنسان)

فإذا أردت فهم أطفالك من هذه الناحية فأرجو منك الإجابة على ورقة عن الأسئلة التالية بدقة:

1. اذكر أعمار أولادك.
2. اذكر أسماء البرامج والأفلام والمسلسلات والدعايات والأخبار وملفات الجوال والكتب والمجلات التي يتابعها أولادك.
3. اذكر مضمون ما يشاهده أولادك بالتفصيل[1].

[1] هل تعلم أنه يوجد فلم كرتون يشرح قصة سيدنا يوسف ويبدأ بذكر الآيات والأحاديث والعبارات الجميلة وأثناء الفلم تعرض بعض المشاهد الجنسية

4. اذكر إيجابيات وسلبيات ما يتابعه أولادك لكل شيء ذكرتـه في جواب السؤال الثاني.

5. اذكر القوانين التي تريد أن ينضبط بها أولادك مع مراعاة تغـير القانون بحسـب عمـر الطفـل (مـاذا نشـاهد[2]؟ مـتى نشـاهد[3]؟ أين نشاهد[4]؟ كم ساعة يومياً نشاهد[5]؟

اذكرها بالتفصيل بحيث تكون واضحة لهم وواقعية وملائمة وثابتـة مثل: (تحديد الساعة التي ينبغي فيهـا إيقـاف جميـع وسـائل الإعلام مساء)، ولا تذكر عموميات مثل: (تابع ما يرضـي اللـه وابتعـد عمـا يغضبه)

6. هل تنفذ أنت هذه القوانين أمام الأولاد؟

نصائح هامة:

1. لا تسمح أن يتولى التلفزيون تربية أولادك، وهذا بحاجة لتفريغ بعض الوقت لمشاهدة ما يشاهده أولادك.
2. اشرح القوانين التي وضعتها لأولادك، وذلك بتطبيقك لهذه القوانين، ثم مناقشـة الأولاد بهـا مـرات ومـرات في كـل فـترة مناسبة.
3. اجلس مع أولادك وشاهد ما يشاهدونه وعلق عليه بـذكر كـل مفيـد وضار فيها[6].

الفاضحة بحجة تصـوير مـا كـان يجـري في قصـر فرعـون؟! وكـذلك يوجـد أفلام للكبار عن السيرة النبوية وعن حياة بعض العظماء يتبع نفس الطريقة؟

[2] مثـل: أفلام الكرتـون الأجنـبي أو العـربي، أفلام الـرعب، المسلسـلات، الأفلام، الدعايات .....إلخ وكل هذا مع حدود الموسيقى والتكشف لدى الممثلين.

[3] تحديد الأوقات صباحاً ومساء وأوقـات الصـلاة وصـلاة الجمعـة والدراسـة ووقت سماع الأذان ....إلخ

[4] هل يسمح بوجود وسائل الإعلام في غرفة النـوم؟ علمـاً أن وجودهـا في غرفـة النوم له مشـاكله الكثـيرة قبـل النـوم وأثنـاءه، وهـل يسـمح بوجودهـا في غرفـة الضيوف؟ علماً أن وجودها يقلل العلاقـات الاجتماعيـة والترابـط ومنـافع الزيـارة الأساسية.

[5] هل يسمح بترك التلفزيون يعمل طيلة اليوم؟ أم نفتحه قبل بدء ما نريد متابعته بوقت طويل؟ أو قصير؟ وهل نغلقه بعد انتهاء ما أردنا متابعته؟ .....إلخ علمـاً أن إطالة مدة متابعة وسائل الإعلام يجعل الطفل انعزالياً عن مجتمعه ويحرمهم من الأنشطة الاجتماعية التي سيحتاجونها في مستقبل حياتهم.

4. ثم اجلس معهم وشاهد ما يشاهدونه وشجعهم على معرفة ما يفيد وما يضر فيما تشاهدونه.

ثمة مئات الأفلام والبرامج الإسلامية المفيدة جداً في تربية أولادنا فعلينا أن نبحث عنها ثم نبحث ونبحث حتى نجدها

[6] معذرة على قسوة الكلام ولكني مضطر للنصيحة القاسية هنا فأقول: إن كثيراً من الآباء حتى الملتزمين والعاملين في حقل الدعوة الإسلامية ليست لديهم الخبرة والمُكْنة التربوية والشرعية لتحديد النافع والضار في وسائل الإعلام، لذلك إذا أحببت أن تتجاوز هذه المشكلة فعليك بالعلم الشرعي الذي تأخذه عن الأئمة العلماء الثقات الصالحين مع معرفة أسلوب التربية في وسائل الإعلام وكيفية إرسال الفكرة بالطرق المباشرة وغير المباشرة في الإعلام.